

## تمديد واشنطن لحالة الطوارئ في سوريا رسالة مزدوجة إلى تركيا وقسد

وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، قد أعلن حالة "الطوارئ الوطنية" بشأن سوريا في الرابع عشر من أكتوبر 2019، إثر شن تركيا عملية عسكرية (بمعنى السلام) بدعم من فصائل الجيش السوري الحر المعارض، استهدفت فيها مواقع قوات سوريا الديمقراطية في شمال سوريا. وسمح ترامب قبل ذلك الانسحاب لمعظم القوات الأميركية من سوريا ليتيح لتركيا شن هجوم على الأكراد. وأثار الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من أفغانستان مخاوف في أنحاء الشرق الأوسط وخاصة شمال سوريا من أن خليفة ترامب قد يتخلى عن حلفاء بلاده في أنحاء المنطقة مع اتجاه واشنطن لاعتبار الصين التحدي الاستراتيجي الرئيسي لها.



جو بايدن  
تركيا تقوض حملة  
هزيمة داعش في  
شمال شرق سوريا

وتدبر الأقلية الكردية في سوريا، التي تعرضت للتمييز من حزب البعث الحاكم، إدارة مدينة تخصص شؤون عدة ملايين من السوريين الذين كانت دمشق تحكمهم يوماً ما.

وتسيطر قسد بدعم أميركي على معظم مناطق شمال شرقي سوريا، وخصوصاً محافظة الرقة ودير الزور، كما تسيطر على أجزاء من ريف حلب الشرقي.

ويرى مراقبون أن الانسحاب الأميركي في شمال سوريا سيمنح المجال أمام القوات التركية في المنطقة، كما أن الوجود الأميركي يمنع تواصل الجسر بين القوات الإيرانية المنتشرة شرقاً وحزب الله الموجود في لبنان ومناطق في غرب سوريا.

ويقطع التمديد الأميركي أي مساع تركية لشن هجمات على الأكراد في شمال شرق سوريا، بعد أن نددت بما قالت إنه تسليح أميركي للأكراد. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق إنّه من غير المقبول أن تنقل الولايات المتحدة أسلحة متطورة للأكراد وهي تساهم بذلك في تعقيد الأزمة في سوريا.

واشنطن - يمثل تمديد الولايات المتحدة لحالة الطوارئ في سوريا رسالة طمأنينة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) وتحدياً لتركيا في شمال شرق سوريا. ومدد الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس، حالة "الطوارئ الوطنية" بشأن الوضع في سوريا، لاستمرار "التهديد غير العادي والاستثنائي" للأمن القومي الأميركي.

وقال بايدن في بيان نشره البيت الأبيض، إن "الوضع في سوريا وما يتعلق بها، ولاسيما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية لشن هجوم عسكري على شمال شرق سوريا، يقوض حملة هزيمة تنظيم (داعش) في العراق وسوريا، ويعرض المدنيين للخطر، ويهدد كذلك بتقويض السلام والأمن والاستقرار في المنطقة".

وأضاف أن الوضع في سوريا "لا يزال يشكل تهديداً غير عادي واستثنائياً للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة".

وبدأت مؤخرًا عملية تحشيد واسعة في شمال شرق سوريا ترجمتها اندماجات الفصائل التابعة لـ "الجيش الوطني السوري" الموالي لتركيا، وسط تصاعد الحديث عن احتمالات شن عملية عسكرية موسعة تعد لها انقره منذ فترة ضد قوات سوريا الديمقراطية.

وإلى جانب الاندماجات الأخيرة بين فصائل المعارضة الموالية لتركيا، أفادت مصادر سورية أن عناصر "الجيش الوطني السوري" تخوض منذ فترة دورات تدريبية عسكرية على مختلف صنوف الأسلحة والتدريبات البدنية، ما يشي بتحضيرهم لمعركة محتملة ضد قسد.

وسيطرت فصائل "الجيش الوطني السوري"، في الثامن عشر من مارس 2018، على كامل مدينة عفرين ومحيطها، عقب معارك عنيفة مع قسد أفضت إلى انسحابها من تلك المناطق، ووسط نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة على مدينة عفرين، والمناطق التابعة لها بريف حلب الشمالي (شمال سوريا).

واعتب ذلك عمليات عسكرية تمكنت خلالها الفصائل من السيطرة على جرابلس والباب والراعي في ريف حلب الشرقي، وعلى مدينتي رأس العين وتل أبيض في الحسكة شمال شرقي سوريا، في أواخر عام 2019.

## الأردن يواجه التأثيرات الخارجية بتحسين الجبهة الداخلية

عفو ملكي خاص عن المدانين بجرائم إطالة اللسان يختبر جدية الإصلاح



وثائق باندورا تمس من صورة الملك

للبرلمان أن "العفو الخاص استحقاق دستوري يشمل كل الجرائم، وكنت أتمنى أن يكون عفواً عاماً لطى صفحة ماضٍ وفتح صفحة جديدة".

وتابع البرلماني الأردني وهو قانوني مختص ونقيب سابق للحامين أن "اختيار التهمة له أبعاد سياسية، لأن معظم القضايا المتعلقة بهذا الشأن كيدية وغير مبررة، وأخذت بعداً إعلامياً في الداخل والخارج".

ووجه العاهل الأردني حكومته السبب الماضي إلى دراسة جميع القضايا المتعلقة بـ "إطالة اللسان" والسير في إجراءات عفو خاص عنها.

وأوضح المحلل السياسي عامر السبائي أن "هذه التهم تتعارض مع فكرة مناخات الحريات والإصلاح السياسي". وأضاف السبائي "من الطبيعي إذا أردنا مرحلة من الإصلاح السياسي أن تبدأ بإعطاء انطباعات إيجابية، لهذا فنحن نتحدث عن ضرورة خلق هذا المناخ، والتي يجب أن تتبعها مصلحات سياسية وخلق مظلة من الدولة تضم الجميع".

ولفت إلى أن ما يدعى نحو ذلك هو أن "السنتين الأخيرتين شهدتا حالة من الاستعداد بين الكثير من الأطراف، نقابات وعمال وناشطين، وتم خلق حساسيات في المجتمع لم تكن موجودة حتى إبان الربيع العربي".

وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت عن بدء حصر القضايا المتعلقة بإطالة اللسان وإحضار الملفات الخاصة بها من المحاكم المختلفة وبتأثير الإغراء العام، تمهيداً لتنفيذ العفو الملكي.

وتنص المادة 195 من قانون العقوبات على أنه "يعاقب بالحبس من سنة إلى 3 سنوات كل من ثبتت جرماته بإطالة اللسان على الملك أو إرسال رسالة خطية أو شفوية أو إلكترونية أو أي صورة أو رسم هزلي إلى الملك وقام بوضع تلك الرسالة أو الصورة أو الرسم بشكل يؤدي إلى المس بكرامته أو يهدد بذلك، وتطبق العقوبة ذاتها إلى حمل غيره للقيام بأي من تلك الأفعال".

وقبل عام 2017 كان المتهمون في هذه القضايا يحاكمون أمام محكمة أمن الدولة، لكنها تحولت بعد ذلك إلى المحاكم النظامية.

واعتبر ليث نصرأوين، أستاذ القانون الدستوري بالجامعة الأردنية (حكومية)، أن "العفو الخاص تزامن مع تقديم اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية تقريرها للملك عبدالله الثاني، ما يعني إشارة منه إلى أن هناك رغبة حقيقية في الإصلاح، ودلالة ذلك أن العاهل الأردني قد بدأ بنفسه عبر إصدار القرار بالعفو عن أساء إليه". ويرى صالح العرومطي، عضو مجلس النواب الأردني (الفرقة الأولى

الأردن سيبقى أقوى، فهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهدافه".

وذكرت الوثائق التي تشمل مزاعم بشأن ثروات حوالي 35 من قادة العالم الحاليين والسابقين، أن العاهل الأردني "أنفق أكثر من 100 مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة".

وعلى صعيد الإصلاح لفت العاهل الأردني إلى أن التحديث السياسي مستمر، وأنه يجب أن يتزامن مع الإصلاح الاقتصادي لتحقيق النتائج المرجوة، ولإحداث نقلة نوعية يشعر المواطن

بأثرها. والأحد الماضي تسلّم الملك عبدالله الثاني تقرير لجنة تحديث المنظومة السياسية، بعد أن استلمت الأخيرة أعمالها في التاسع عشر من الشهر الماضي بإقرار مسودة قانون الانتخاب، ومقرحات لتعديلات دستورية متصلة بقانوني الانتخاب والحزب واليات العمل النيابي.

وأكد العاهل الأردني خلال لقائه برئيس اللجنة وأعضائها في الديوان الملكي أن "نتائج منظومة التحديث ستسير بحسب المقتضى الدستوري، حيث تتبناها الحكومة وتتعامل معها بكل حياد وإيجابية وترسلها إلى مجلس الأمة (البرلمان بشقيه)".

يسعى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لتحسين الجبهة الداخلية عبر توجيهه بعفو خاص عن المدانين بجرائم إطالة اللسان، في وقت تقول فيه السلطات إن المملكة تتعرض إلى حملة تشويه خارجية تستهدف استقرارها.

عمان - فتح القرار الملكي بالأردن الصادر قبل أيام والمتعلق بإصدار عفو خاص عن المدانين بجرائم إطالة اللسان "إطالة اللسان" على العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني باب التحليلات والتكهنات حول دلالاته وأهدافه.

وتزامن القرار مع تسلّم الملك عبدالله الثاني مخرجات ونتائج لجنة تحديث المنظومة السياسية بالبلاد، واستبقى نشر وثائق باندورا التي تحدثت عن "إمبراطورية عقارية سرية" للعاهل الأردني اعتبرت عمّان أنها تضمنت افتراءات وتشهيراً بالملك عبدالله الثاني.

ويرى مراقبون أن هذه المحطات ذات أبعاد داخلية وخارجية تدل على أن قرار العاهل الأردني بالعفو الخاص "كان مدروساً من حيث التوقيت وله مغزى سياسي"، إذ يشير إلى جدية في مسألة الإصلاح والتي بدأها بنفسه، وحرصه على مواجهة تأثيرات خارجية عبر تحسين الجبهة الداخلية.



صالح العرومطي  
كنت أتمنى أن يكون  
عفواً عاماً لفتح  
صفحة جديدة

ليث نصرأوين  
العفو الخاص إشارة  
إلى أن هناك رغبة  
حقيقية في الإصلاح

ولم يتكف الملك عبدالله الثاني بما صدر عن ديوانه من رد على ما ورد في وثائق باندورا، فقد بين خلال لقائه الإثني الماضي بعدد من شيوخ البادية الوسطى ووجهائها إلى أن محاولات إرباك جبهة الأردن الداخلية لم تتوقف منذ زمن، قائلاً "هناك حملة على الأردن، ولا يزال هناك من يريد التخريب وبيني الشكوك". وأضاف "لا يوجد ما يتم إخفاؤه"، مؤكداً وشعبه.

## دول الترويكا تضغط لإنهاء أزمة شرق السودان

الحصار المستمر" ووقعت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والترويكا اتفاقية جوبا للسلام لعام 2020 في إشارة إلى الدعم السياسي للاتفاقية التي اعتبرت انقراضاً في الصراع الذي شهد صداماً بين الفصائل والقوات الموالية للحكومة وبين متمردين.

وللخروج من الأزمة قرر مجلس الوزراء السوداني الثلاثة تشكيل لجنة برئاسة عبدالله حمدوك للاتصال بالمكون العسكري في مجلس السيادة للتوافق حول حلول عملية لضرب الشنقي.

وعقب اجتماع له قال مجلس الوزراء في بيان إنه "تداول حول قضية شرق البلاد وإغلاق الميناء والطريق القومي الرابط بين ولاية البحر الأحمر وبقية الولايات" من جانب مجلس قبلي. وجدد التأكيد على "عدالة قضية الشرق وأوليوتها لارتباطها بالقضايا السياسية والاجتماعية والتنمية لمواطني شرق البلاد". لكنه جدد في الوقت نفسه "التحذير والتنبيه إلى ما يترتب على إغلاق الميناء وإقفال الطرق من آثار وانعكاسات على البلاد".

وبالنسبة إلى المستشار السياسي لرئيس الوزراء السوداني ياسر عرفان، فإن الحكومة بمكوناتها جميعاً لم تتصالح على استراتيجية واحدة لحل أزمة شرق البلاد.

وقال عرفان إن "الشرق والبحر الأحمر يشكلان قضية استراتيجية مهمة للبلاد؛ ما يستوجب إجراء حوار بين الحكومة ومكونات الشرق كافة". وأوضح أن "ما يعيق الحوار الآن هو التصعيد المستمر، وعدم وجود قنوات تواصل، إلى جانب أن الحكومة

الخرطوم - عقدت عملية إغلاق شرق السودان المشهد السياسي والاقتصادي وأربكت حسابات الحكومة المركزية جراء الأزمات المترتبة عن انقطاع السلع الاستراتيجية والتي تصل جميعها من موانئ البحر الأحمر إلى العاصمة الخرطوم، فيما دعت الولايات المتحدة وبريطانيا والترويكا الجمعة إلى إنهاء حصار الموانئ والبنية التحتية للنقل في شرق السودان.

وحثت ما تسمى بدول الترويكا في بيان مشترك الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون على إجراء محادثات سياسية لإنهاء الاحتجاجات في الشرق والتي قالت إنها تهدد اقتصاد السودان وشعبه.

وجاء في البيان "يتعين على الزعماء السياسيين في شرق السودان قبول عرض حكومتهم لحل مشاكلهم عبر حوار

وأغلق أفراد من قبائل البجا في شرق السودان الطرق وأجبروا موانئ البحر الأحمر على الإغلاق في الأسابيع الأخيرة احتجاجاً على افتقار المنطقة للسلطة السياسية على حد قولهم وتردي الأوضاع الاقتصادية فيها.

وقال مجلس الوزراء السوداني في بيان الأحد إن مخزون البلاد من الأدوية الضرورية والوقود والقمح يوشك على النفاد بعد أن تسببت احتجاجات في إغلاق ميناء بورتسودان وهو الميناء الرئيسي في شرق البلاد.

وذكر البيان "رغم إدراك أن هذه مسألة داخلية فإن الترويكا تحث المجتمع الدولي على تقديم الدعم الكامل لجهود الحكومة السودانية لحل هذه المسألة وإنهاء



أزمة سياسية بأبعاد اقتصادية

## استيراد حزب الله وقوداً إيرانيا لعبة علاقات عامة

والسنتن - اعتبرت الولايات المتحدة النووي المبرم بينها وبين الدول الكبرى في 2015.

ويأتي تصريح المتحدث الأميركي في الوقت الذي يزور فيه بيروت حسين أمير عبدللهان، وزير الخارجية في الحكومة الإيرانية الجديدة التي شكّلها الرئيس المحافظ والمتشدد إبراهيم رئيسي.

وكان رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي انتقد شحنات الوقود الإيراني التي دخلت بلاده دون المرور بالمؤسسات الرسمية، معرباً عن اعتقاده بأن طريقة دخولها إلى لبنان لن تعرضه لعقوبات أميركية.



نيد برايس  
الوقود من بلد خاضع  
لعقوبات ليس حلاً  
مستداماً

وقال ميقاتي يومها "أنا حزين على انتهاك سيادة لبنان ولكن ليس لدي خوف من عقوبات عليه، لأن العملية تمت بمعزل عن الحكومة اللبنانية". ووفقاً لمسؤول إيراني فإن رجال أعمال لبنانيين هم الذين اشترت شحنات المازوت الإيراني التي وصلت عبر البحر إلى سوريا ومن ثم دخلت لبنان براً في صهاريج.

واعتمد حزب الله على "شركة الأمانة للمحروقات" لتوزيع المواد المستوردة من إيران كونها تخضع أساساً للعقوبات الأميركية منذ 2020 لأنها على سلك مؤسسة تابعة لحزب الله.

ما يقوم به حزب الله الذي أدخل مؤخرًا إلى لبنان صهاريج محملة بمازوت إيراني لعبة علاقات عامة، محذرة أن استيراد الوقود من دولة تخضع للعقوبات لن يحل أزمة المحروقات الحادة التي يعاني منها لبنان.

وتستعد إيران لإرسال المزيد من الوقود في الأيام المقبلة إلى لبنان عن طريق سوريا، لتوزيعه من قبل حليفها دون المرور بمؤسسات الدولة اللبنانية، في تكرار للعملية التي جرت في منتصف سبتمبر الماضي وأثبتت مجدداً أن الحزب الشيعي هو صاحب القرار الفعلي في البلد المغارق في أزمات اقتصادية وسياسية حادة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس الخميس إن "وقوداً من بلد خاضع لعقوبات عديدة مثل إيران ليس حلاً مستداماً لأزمة الطاقة في لبنان".

وأضاف "حسب رأينا هذه لعبة علاقات عامة يلعبها حزب الله وليست محاولة منه لإيجاد حل بناءً للمشكلة". وتابع المتحدث الأميركي "نحن ندعم الجهود الرامية إلى إيجاد حلول شفافة ومستدامة لمعالجة مشكلة النقص الحاد في الطاقة والوقود في لبنان".

ولم يوضح برايس ما إذا كان لبنان سيخضع لعقوبات أميركية بسبب شحنات المازوت الإيراني، مكتفياً بالذكر بأن الرئيس جو بايدن مستعد لرفع العقوبات المفروضة على إيران إذا عادت إلى الامتثال بالكامل لبنود الاتفاق